

# 5/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

## مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

اخوتي نعم. نعم نعم. ان الوسيلة ذلك فاستدل لهم بثياب اللغات والاصوات والندمات. وعن ابي حنيفة حفظه الزنادقة سألوه اعوذوا بالله تعالى. فقال لهم فاني اذكر في امر قد اخبرت عنه. ذكروا لي ان سفينة البحر موقرة فيها مساجد - [00:00:00](#) وقره من المساجد وليس بها احد يحبسها ولا يسوقها وهي المعنى انك تذهب وتجيء وتسير بنفسها وتختلط الامواج العظام حتى تتخلص منها وتسير حيث شاءت نفسها من ان يتوب عن شيء ان يتوبها احد. فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويتكم هذه الموجودات يناديها من العالم - [00:00:50](#) وما اجتمعت عليه ورجعوا الى الحق وادبوا على يديه ماذا واضح اذا كانت تخترق البحار وليس لها قاعدة ولا سائق هذا امر مستحيل بهذا العالم العظيم وما فيه من الاشياء الغريبة والعجيبة والحكم والاشرار لا يكون لها صانع - [00:01:20](#) المقصود ان وجود هذه المخلوقات وتنوع هذه المخلوقات وما فيها من انواع المنافع والاشرار احجامها وصفاتها ومنافعها وغير ذلك كلها دلالة على اوجب الخالق سبحانه وتعالى وانه خلاف عليه جل وعلا نعم سبحانه وتعالى نعم واهل الشافعي انه صوم - [00:01:50](#) فقال هذا واصفته طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه ادريسا. فتأكله النحل فيخرج منه العسل يا رب حديث ابن حنبل انه سئل عن ذلك قال ها هنا حكما خطير امة ليس له بال ولا منفذ واهله كالحصاة البيضاء وباطنه كالذهب - [00:02:10](#) فبين هو كذلك ان صدعت داره فخرج منه حيوانا سميع بصير. منكر حسن وصوت مريح. يعني اذا خرج منها الدجاجة يا الله من ايات الله هذا جمال وفيها من البياض والسفرة - [00:02:40](#) يعرف الله سبحانه ويأكلونها ومع ذلك اذا شاء الله جل وعلا خلق في هذا الحيوان العظيم والشيخ المليح والصوت العجيب. جدارها الحيوان. هذا من ايات الله عز وجل. وهكذا الانسان الى ان يكون سميعا بصيرا بعد ذلك سميعا بصير ثم ينمو - [00:03:00](#) حتى يكون ذا عقل ولا بصيرة هكذا حيوانات اخرى هكذا معازم الارض وما فيها من العجائب والغرائب تأمل في نبات الارض وانظر على على وقال ابن موحّد فيعبدون كيف يعصى الله ام كيف يجحد الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. وقال اخرون - [00:03:30](#) وما فيها كيف تدور مع البلد العظيم في كل يوم وليلة هو يرى ولها في انفسها خير يخصصها والنظر الى الزحام امره في كل جانب وجبال الموضوعه في الارض لتضرر ويسكن ساكنوها مع اختلاف اشكالها واللوانها. كما قال تعالى - [00:04:20](#) ومن الجبال كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. الله اكبر. فذلك هذه الانهار السابعة من تقديم لا تطبيق المنافع. وما وكذلك هذه الافعال التابعة قرأ في الارض من الحيوانات المتنوعة والنبات المختلف الطهور. الله! والاراميك والاشكال واللوان. هم. مع اتحاد طبيعة - [00:04:50](#) فدل على وجود الطانع وقدرته العظيمة ورحمته بخلقه اليهم وظله بفكر كثيرة جدا اي والله نعم الله اكبر. نعم. نعم نعم نعم احسن الله اليك يا شيخ نعم نعم - [00:05:30](#) السنة ان يصعد بصره الى موضع سجوده يخشى الى السماء النبي قال ابصارهم لا يجوز ان وبعدين راجعوا. هم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله قوله تعالى وان كنت في غير - [00:06:20](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة للكافرين. ثم شرع تعالى في تقديم النبوة بعد ان قرر انه لا اله الا هو فقال مقابلا للفاجرين وان كنتم في غيرهم مما نزلنا على عبدنا لان محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي فاتوا بسورة - [00:07:10](#) اني بما جاء به ان زعمتم انه من عند غير الله فعاقبوه بمثل ما جاء به واستعينوا على ذلك بمن شئتم من دون الله لا تستطيعون ذلك. قال ابن عباس شهدانكم اعوانكم. وقال - [00:07:40](#)

يساعدونكم على ذلك. اي استعينوا بآياتكم في ذلك يريدونكم وينصرونكم. وقالوا وابعاءكم؟ قال هاتوا يشهدون به يعني حكام الفصحاء. وقد تحداهم الله تعالى في غير موضع من القرآن. فقال اي سورة القدر كتابا من عند الله ان كنتم صادقين - [00:08:00](#) على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون به ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. قال في سورة هود ام يقولون الترابط الحاكم بعشر مثله محتويات وادعوا من استطاعت من دون الله ان كنتم صادقين. قال في سورة يونس - [00:08:30](#) وما كان هذا القرآن بيترا من دون الله ولكن الذي بين يديه وتفضيل الكتاب لا ريب فيه للرب العالمين. ان بسورة من مثله. فتوب سورة مثله وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين - [00:08:50](#)

هذه الايات التي نتحداكم بذلك ايضا بالمدينة. وقال في هذه الاية وان كنتم في غيب اي مما نزلنا على عبدنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد يعني مثل القرآن. قال - [00:09:10](#) كافر وقتادة واختاره ابن جرير الطبري والزمقري والرازي. ونقله عن عمر وابن مسعود وابن عباس والحسن البصري واكبر المحققين وان ارجح ذلك بوجه انه تحداهم كل المتفرقين ومستمعين. سواء في ذلك - [00:09:30](#) وذلك بالتحدي واكمل من ان يتحدى احادهم الاميين ممن لا يكتب ولا يعاني شيئا من العلوم. هم قوله تعالى فاتوا بعشر صور مثله وقوله لا يأتون بمثله. وقال بعضهم من مثل محمد صلى الله عليه - [00:09:50](#)

ايكون صريحة. لا المقصود قامت الحجة عليهم على انواعهم وجميع طبقاتهم. ما فرق بين الام وغيره نعم. فهي صريحة في المقامات والصحيح الاول لان التحدي عام لهم انه مع انه وقد تحداهم بهذا - [00:10:10](#) نعم انه تحدى كل المتفرقين والمجتمعين سواء في ذلك نبينهم وكتابهم فذلك اكمل بالتحدي واجمل من ان يتحدى اعاده الاميين ممن لا يتوب ولا يعاني شيئا من العلوم. نعم. وبدليل قوله فاسق. هم - [00:10:40](#) يعني فاتوا بسورة من مثله. هم. يعني مثل القرآن. هم. قاله مجاهد وقتادة نعم. ونقله عن عمر. اه. وابن مسعود وابن عباس والحسن البصري واكبر المحققين سواء وذلك اكمل التحدي واكمل من ان يتحدى احاده الاميين ممن لا يكتب ولا للعامل شيئا من العلوم - [00:11:10](#)

وبدليل قوله تعالى فاتوا بعشرك ولي مثله. وقوله لا يكون بمثله. وقال بعضكم مني بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني للرجل امي مثله. هم. الصحيح الاول. هم. لان التحدي عام لهم اصلح الامم. وقد تحداهم بهذا - [00:11:50](#) صلوات عديدة مع شدة عداوتهم له وجودهم لدينه. ومع هذا اجلوا عن ذلك. ولهذا قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولم ولم لنفي التأديب في المستقبل. نعم. ولن تفعلوا ذلك - [00:12:10](#)

وهذه ايضا معجزة اخرى. وهو انه اصدر خبرا جازما قاطعا نعم. قاطعا نعم. قاطعا. مم. ايش؟ مقدما نعم الله اكبر كيف لاحد يقرأ القرآن كلام الله خالق في شيء وهو وكيدته يشبه كلام الخلق كلام المخلوقين. مم. ومن تدبر - [00:12:30](#) القرآن وجد فيه من وجوه الجامدون ظاهرا وخبيا من حيث ومن جهة المعنى. هم. قال تعالى الاسلام كتاب الايات ثم فصلت من له حكيم قدير. وفصلت معاني. او بالعكس على الخلاف. وكل من لفظه ومعنى - [00:13:20](#)

في الله تعالى ولا يزال وقد اخبر عن عن مغيبات ماضية هانت وقعت في السماء اكبر سواء بسواء وامر من كل خير ونهى عن كل شر. كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدا. اي طبقا للاخبار وعدنا بالاقدام. وكله - [00:13:40](#) الحق نصح وعدل وهده. التي لا التي لا بها. كما قيل في الشعر ان اعجبه اكذبه في نص النساء او الخير او القمر او في مدح شخص معين. اظهرت او ناقة او كائنة او مخافة او سمع. او - [00:14:00](#)

وشيء من المشاهدات المتعينة التي لا تجيد شيئاً الا قدرة متكلم معين على على الشيء القبي او الفقير او ابراهيم الى السيد الواضح  
ثم تجد له فيه ثم تجد له فيه - [00:14:30](#)

هم. وسائرهما حذر لا طائر تحته وسائرهما عدل لا طائل تحته. ايها المستعان. واما القرآن فجميعه فصيح. في غاية نهايات البلاغة عند  
من يعرف ذلك تفصيلاً واجمالاً ان القليل كلام العرب والاقاليم فانه ان تأملت اخباره وجدتها في غاية الحلاوة سواء كانت مبسطة او -  
[00:14:45](#)

تكررت ام لا؟ وكلما تكررت حلا وعلا وعلى لا يخلط عن حبة الرد ولا ولا يمل منه العلماء والتهديد جاء منهما من جبالكم الراسيات بما  
يفتح القلوب والاثام ويشوش الى دار السلام ومجاورة عرش الرحمن. مم. فمن قال في الترغيب الا تعلم نفس ما اوتي لهن -  
[00:15:15](#)

من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. هم. قال وفيها ما تختفيه النفس وتلد الاعين وانتم فيها خالدون قال في الترغيب التوحيد.  
التوحيد. وقال التوحيد. نعم قال الترغيب. الترهيب. وقال في الترغيب. هم - [00:15:45](#)

ام امنتم من في السماء ان ينزل عليكم حاصبا فستعلمون كيد نذير مم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. هم. يا وجه ذلك من الواعظ  
والبلاغة والحلاوة. وان جاءت الايات بالاحكام - [00:16:15](#)

الوامر والنواهي اشتملت على الامر كله اشتملت على الامر في كل معروف حسن نافع طيب محبوب. والنهي عن كل قبيل انني كما  
قال كما قال ابن مسعود وغيره من السلف يا سيف الله تعالى يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا - [00:16:45](#)  
فانها خير يأمر به. الله اكبر. قال تعالى عن المنكر واجعل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويظهر عنهم ذكرهم والاغلال التي كانت  
عليهم. الحمد لله. الاية. الله اكبر وان جاءت الايات في وقت المعاني وما فيه من الهوال وفي وسط الجنة والنار وما اعد الله فيهما  
لاولياؤه واعدائه من النعيم - [00:17:05](#)

والملاذ والعذاب الاليم. ثبت ربه وحذرت وانذرت ودعت الى فعل الخيرات واجتناب المنكرات. وزهدت الدنيا الآخرة ثم ثبتت على  
الطريقة المثلى ثبتت وثبتت على الطريقة المثلى وهبت الى صراط الله المستقيم - [00:17:35](#)

القلوب الا الشيطان الرجيم ولهذا ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي  
وسلم من الانبياء الا قد اعطي من الايات ما امن على مثله البشر. الله. وانما كان الذي اوتيته وحيا اودعه الله اليك. الله اكبر -  
[00:17:55](#)

هناك متابعين يوم القيامة. اللهم صلي على مسلم. اللهم صلي عليه وقوله صلى الله عليه وسلم. من تدبر هذا الكتاب العظيم وجد فيه  
مما ذكر المؤلف من العجائز والتوجيه الى كل خير والدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والتحذير عن سلاسل الاخلاق وسيء  
الاعمال كتاب انزلناه - [00:18:15](#)

مبارك ليدبروا غاياته اولوا الباب. وهذا كتاب انزلناه مبارك واتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان هذا القرآن يهدي للتي قل هو للذين  
امنوا هدى وشفاء الى غير ذلك ما فيه دلالة على انه كتاب عظيم من عند الله عز وجل انزله الله الهداية للبشر - [00:18:35](#)  
واصابهم من طريق الهلاك واسباب البلاء وهدايتهم الى طريق السعادة والى مكارم الاخلاق والى كل ما فيه خيرهم وسعادتهم ونجاتهم  
الله المستعان قوله صلى الله عليه وسلم لا بغيره من الخطوط الالهية فانها ليست معجزة عند كثير من العلماء والله اعلم. الله اكبر.  
قال هو عليه الصلاة والسلام من الايات الدالة على - [00:18:54](#)

فيما جاء به ما لا يدخل تحت قصر اللهم صلي عليه يا رسول الله الاحسان عن السنة وقول المعتزلة المؤبد في مثل هذا يعني نعم على  
حسب القضايا الدالة على ذلك. لن تراني الدنيا في الآخرة - [00:19:26](#)

هذا المذهب المعتزلة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين قال تعالى قد حضر بعض المتكلمين الاعجاز بصديق يشهد قول اهل السنة - [00:19:56](#)

المعتزلة. مم. نعم. مم. فقال ان كان هذا القرآن معجزة في نفسي لا يستطيع الذكر الاسلام بمثله ولا معارضته. نعم. وقد حصل له

الدعاوى والمطلوب واكافته معارضة وان يفعلوا ذلك مع العدة عداوتهم انه كان ذلك دليلا على انه من عند الله. لقوله اياكم عن معارضته مع قدرته على - [00:20:22](#)

نعم يسأل قول اهل السنة وقول المعتزلة في السنة فقال ان كان هذا القرآن معجزا في نفسه لا يستطيع البشر وقد حصل المدعى وهو المطلوب معارضة مثل ظلم يفعل ذلك مع شدة عداوة انه كان ذلك دليلا على انه من عند الله لخلقه اياهم عن معارضته. مع قدرتهم على - [00:20:52](#)

وهذه الطريقة وان لم تكن مرضية ان القرآن في نفسه هو ان لا يستطيع البشر المعارضة كما قضى معه. الا انها على سبيل التنزل والحجاجة والمناكحة عن الحق. وفي هذه الطريقة اجاب الرازي في تكفيره عن سؤاله - [00:21:32](#)

فان الله جل وعلا جعل كتابه معجزا ولا ينعكس ولا بصورة الاحكام العظيمة والعلوم الغيبية الى غير ذلك. وهذا هو السنة والجماعة انه الناس بما تقدم من الاحكام العظيمة والاحبار الصادقة عما كان وما يكون - [00:21:52](#)

والاسلوب الحكيم والبلاغات العظيمة الى غير ذلك مما اشتمل عليه كتاب الله عز وجل. ثم على قول المعتزلة وهو انه يمكن ان يفعل مثله لكن الله صرف الناس عن ذلك ظهور بهم مل الى - [00:22:22](#)

او محاولة في هذا الشيء وصرخوا عن ذلك واعترفوا بما هو الحجة عليه من اصولهم معجزة. ويقول المؤلف على سبيل يعني وان كان المرضية التي تصلح عند المجادلة وعند المخاطب والمنافع عن الحق في الزامهم قالوا وان خوف الله لهم عن ذلك - [00:22:42](#)

وجعلهم لا يحاولون هذا الشيء دليلا على انه كلام الله عز وجل وامره سبحانه وتعالى جعل ذلك من آياته الدالة على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم وانه بعثه بالحق. نعم - [00:23:02](#)

معنى انهم صرفوا عن هذا الشيء. نعم. وبهذه الطريقة اجاب الراجحي في تفسيره عن سؤاله العصر وايماننا اعطيناك الكوثر. قوله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. اما الوصول بها - [00:23:22](#)

كما قال تعالى واما الخاسرون فكانوا لجهنم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصلوا جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء امنة مروا فيها وكل فيها خالدون والمراد بالتجارة هنا هي حجارة العظيمة السوداء الصلبة المنتجة حرا اذا حميت ادارنا الله - [00:23:42](#)

يحتاج الى دليل حول الاية على ذلك يحتاج الى دليل على ان المعصوم عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الحجارة هنا في الاصل الحجارة فيها الناس وهذه الاسباب التي يسموها عبثوها - [00:24:12](#)

من الحجارة غالبا الحجارة الاخرى التي يعرفها الناس فالناس المشرفون من جميع انواع البشر والجن وقود للنار. وهكذا اصنامهم التي عبدوها من دون الله في جهنم لان هذا اشد في النكاح به وايمانهم انهم هم معدوداتهم جهنم - [00:24:32](#)

استغفر الله العظيم وهكذا يعبد ومعهم ايضا واشباه ذلك ممن دعا الى عبادة نفسه او رضي ان يعبد ومعنى من لم يرضى بذلك الرسل الصالح من عباد الله الذين لم يروا ان يعبدوا - [00:25:02](#)

وعلى هذا اشد النهي هؤلاء ليسوا داخلين في هذا. لهم داخل في قوله تعالى ان من خلقتهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون الحجارة التي عمل فيها من الحجارة وغيرها من الحجارة التي يريد الله طرحها في جهنم حتى يعذب بها اولئك الكفرة مع ما فيها من العذاب -

[00:25:22](#)

اما فان الله يخاطب الناس ويعرفون الحجارة التي يخاطبون بها واذا فيها كالحجارة ويشد قسوة فهي المقصودة وهي المرادة بالاية الكريمة على القاعدة المعروفة وهي انه سبحانه خطب مما يعرفون ويفهمون فلا بد في ذلك من يدل على هذا نعم - [00:25:52](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. نعم. وفي يعني واصل الجائر هنا واما نعم عن امر ابن ميمون عن عبدالله ابن ابي بكر في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قالت قال هي حجارة من جبريل. نعم - [00:26:32](#)

فقال الله لما خلق السماوات والارض في السماء الدنيا يرددها للكافرين. روافض الجميع وهذا لفه وابن ابي حاتم والحاكم صدرته وقال على الشيخين قال هذا قد يكون من تلقاه ابن مسعود عن عن بني اسرائيل - [00:27:22](#)

فان هذا ما يقال من جهة الرأي ويحتاج الى دليل انه سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يكون عنه اخبار بني اسرائيل نعم

بني اسرائيل لكن ما دام ما صرح بالسماء قد يكون سمع منه من وهب او - [00:27:42](#)

النبي وقال من الصحابة اتقوا النار التي يخرجها الناس والحجار من حجارة فهي حجارة في النار بتدليس النبيين عن النار قال مجاهد  
تجارة من تدريس امثال قال ابو جعفر محمد ابن علي تجارة من - [00:28:02](#)

قال ابن زريف يا رسول دينار قال لي عمرو ابن دينار اطلب من هذه الحجارة واعظم يا تجارة الاصنام والانداد التي كانت تعبد من  
دون الله. كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حقه جهنم. الاية - [00:28:32](#)

من احباب الكتب والرازين ورجحه على الاول. قال بان اهل النار في حجارة ليس بمستنكر جعلها فجعلها هذه التجارة  
او لا؟ الذي قاله ليس بطويل. وذلك ان النار اذا انزلت - [00:28:52](#)

جبريل ثم ان اخذ النار بهذه التجارة ايضا ساعت. وهذا الجهد يكون احجار فيعمل فيه فيعمل فيه في النار حتى يخلق ذلك وكذلك  
سائر الاحجار تدخلها النار وتحرقها وانما فيق هذا في هدي هذه النار التي موعدوا بها - [00:29:12](#)

احترامها وقوة اهلها كما قال تعالى كلما خبت زدنهم سعيرا وهكذا رجح الخطبي ان المراد بها الحجارة التي تسعى عذابا لاهلها وقد  
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

انه قال كل مؤذي في النار. وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف. ثم قال القرطبي وقد فسر بمعنييه ان كل من اذى الناس دخل  
النار. هم مم تمام. وقد ذكر بمعنيين احدهما ان كل من اذى الناس دخل النار. والآخر ان كل ما يؤذي في النار - [00:30:02](#)

يتأذى به اهلها من اتباع والهوام وغير ذلك. قوله تعالى نعم فان اتباعنا كلها تكون ترابا نعم كذلك محتمل في النار قال هذا لا اصل له  
نعم لا اساس له فلا يعول عليه ولا يحتاج الى ان يشرع ان يفسر لانه لا لا اساس لنا - [00:30:32](#)

نعم قال ابن مسعود ولا منافاة بين القولين في المعنى لانهما متلازمان. واعدت ان اوقدت وحصل للكافرين بالله ورسوله واعيدت ان  
حصلت للكافرين بالله ورسوله كما قال اسحاق عن كل من - [00:31:12](#)

في دبي عن ابن عباس اي من كان على مثل ما انتم عليه من الكفر. قد استدل كثير من ائمة السنة هذه الآية على ان النار موجودة  
الآن لقوله تعالى اعدت. اي احدث وهيئت. وقد وردت احاديث كثيرة في - [00:31:42](#)

منها تحاجت الجنة والنار. ومنها استهدفت النار ربها فقالت ربي اسأل بعضي بعضا فاذن لي بنفسين. نفس وفي الشتاء فانتم في  
الصيف. في الشتاء ونفس في الطير. وحديث ابن مسعود سمعنا وجدة فكننا - [00:32:02](#)

ما هذه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر اوصي به في سبيله جهنم منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها وهو عند  
مسلم هذه الصلاة تسوق وليلة الاسراء وغير ذلك من الاحاديث المتواترة بهذا المعنى. قال - [00:32:22](#)

وقد خالفت نعم في جهلهم في هذا ووافقهم القاضي منذر في سعيد البلنوسي قاضي الاندلس. هذا غلط صريح. تجده موجود في  
النار والجنة هذا غلط قبيح. على اصول فاسدة نعم - [00:32:42](#)

وواقفه القاضي كل ابن سعيد البلوطي قاضي تنبيه ينبغي الوقوف عليه قوله تعالى فاتوا سورة من مثله وقوله في سورة انس سورة  
مثله يعم كل سورة في القرآن طويلا كانت ام قصيرة لانها نكرة في سياق - [00:33:12](#)

عند المحققين ايصالها وهذا ما لا اعلم فيه نزاعا بين الناس سلفا وخلفا. قد قال الرازي في تفسيرك فان قيل قوله تعالى فافر بسورة  
من يتناول سورة الفوضى وسورة العصر وقل يا ايها الكافرون ونحن نعمل بالضرورة ان الاجتهاد مثله او بما او بما - [00:33:32](#)

خارج عن مقدار البشر كان مسافرة والاسلام على مما لهذا السبب وقلنا من بلغت هذه السورة فصاحت حد الاعجاب فقد حصل  
المقصود. وان لم يقل كذلك كان انتهائهم من المعارضة. مع ستة دوالي - [00:34:02](#)

الى تهويل امره معجزة. فعلى التقرير ان يحصل المعجز. هم. هذا لفظه بحروفه والصواب. ان كل سورة من القرآن لا يستطيع البشر  
معاملتها طويلا كانت ام قصيرة. قال الشافعي رحمه الله لو تدبر الناس هذه السورة فكتبتهم - [00:34:32](#)

والعقل ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قد روينا عن عمله العاصي انه وثب  
على الخيمة الكذاب قبل ان يؤلم. فقال له ماذا ام ماذا انزل على صاحبك على قائدكم بمكتب في هذا - [00:34:52](#)

فقال له لقد انزل عليه سورة وجيزة بليغة فقال وما في؟ فقال والعصر ان الانسان لفي ولقد انزل علي السهاء. ما شاء الله. فقال ومات فقال يا وبر. يا يا - [00:35:12](#)

اياك فقال يا رب يا رب انما انت حق نقرأ متتابعة ولهم فئات مطهرة وهم فيها خالدون نعم هذا كلامه صحيح. نعم. من قديم. نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:32](#)

بسم الله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد اللهم صلي عليه نعم نعم. قال حافر ابن كثير رحمه الله تعالى على تمثيل قوله تعالى وبشر الذين - [00:36:42](#)

امنوا وعملوا الصالحات انزلهم جنات تجري من تحتها الانهار. الله اكبر لما رزقوا منها من ثمرة من قالوا هذا الذي ارزقنا من قبل وجوده متشابهة ولهم فيها ازواجهم فخرجوا وهم فيها خالدون. لما ذكر تعالى ما اعده لاعداده من اشياء - [00:37:02](#)

به وبرسلة ان العذاب والنفاذ اوليائه من السعداء المؤمنين به وبرسلة. الذين صدقوا ايمانهم هذه الصالحة وهذا معنى تسمية القرآن مثاني على اصح اقوال العلماء كما سنلحظه في موضعه وهو ان - [00:37:22](#)

وحاقده اللهم اشياء متوادة فيكون ثاني الجنة والنار هو الكافر الراو والفجار المؤمن واعدائهم الله المستعان ان شاء الله فلهذا قال تعالى الانهار ووصف هذا ووصفها بانه من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغربها. وجاء في الحديث ان انهارها تجري في غي بقدود. وجاء من - [00:37:42](#)

ولا منافاة بينهما للؤلؤ والجوهر نسأل الله من انه هو البر الرحيم من فضله انه هو الفضل الرحيم قرأ علي ربيع ابن سليمان قرأ على الربيع مم. عن ابي هريرة قال - [00:38:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال الدعوة عن عبدالله بن مرة عن مسروق. من عائشة وقال ابن ابي حاتم بن سليمان دفن احد موسى. مم. حدثنا ابي طالبان عن عطاء وقرة. مم. عن عبدالله رحمه الله. يا علاء - [00:39:22](#)

بيقول ايه هو عبد الله بن ثابت بن ثوبان. مم. فذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث ترجمته في الميزان. هم. مع انه تفرغ به. هم. عبد الله بن حمزة وعبدالله ابن حمزة ابن ثوبان هو عبد الله ابن ثابت - [00:40:12](#)

وقد ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث في سقيمته في ميزان بمعنى انه تفرد به عبد الله بن حمزة لم يمسكه الا في الاصل نعم والظاهر ان عبد الله مستور الحال يصبح حديثه في - [00:40:42](#)

التواهد والمتابعات والظاهر انه لم يتابع لم يتابع على هذا دليل ان الحافل الذهبي ذكر هذا الحديث في جردمة عبدالله بن ثابت نعم نعم حدثنا ابي الفيضان عن عطائه عن عبد الله ابن عمرة مم عن ابي هريرة قال قال رسول الله - [00:41:12](#)

من زمان وابو ثوبان يكنى بجدة من؟ نعم عبد الله ابن ثابت نستغيث اللي عندنا عبد الله هو عبد الله ابن ثابت المفضل. نعم. عبد الرحمن؟ اي نعم. سبحان الله - [00:41:32](#)

المعروف عن ابي هريرة قال عبد الرحمن ابن السابعة منذ سنة خمس وستين وفوز تسعين سنة عين عليه. نعم. بس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى - [00:42:02](#)

عليه وسلم عن مسروق قال قال عبدالله انهار الجنة تفجر من جبل النسر. قوله تعالى ابو سعيد حدثنا ابو سعيد حدثنا وكيع عن الامام عن عبد الله ابن مرة عن مسروق. مم. قال من جبل المسك. نعم - [00:43:02](#)

قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة من قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. مم. قال في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي طالب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن مات من الصحابة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا - [00:43:32](#)

اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا. وهكذا قال قتادة اسلم. ونصره ابن ذليل وقال هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالامس قال الربيع ابن انس مم قال المجاهد يقول - [00:43:52](#)

حينما اشبهه به. هم. نعم. قال ابن ذليل وقال اخرون بل تعويل ذلك هذا الذي رزقنا من قبل من من فضل هذا من شدة مشابهة بعضه بعضا. لقوله تعالى واتوا به متشابهة - [00:44:12](#)

قال اخرون من فضل هذا من شدة مشابهة قالوا هذا الذي قال ما لي؟ وقال اخرون. مم. بل ترويهم ذلك هذا الذي رزقنا من قبل جمال الجنة من ثمار الجنة من قبلها - [00:44:32](#)

يشبه ما جاءهم بالامس بالتقدير من خلال جنته من قول هذا لشدة مسامحة بعضه بعضا. قوله تعالى قال هذا الذي في هذه وتقول الملائكة خلقا لهم واحد والطاعن يحترف حدثنا عامر قالونها - [00:45:12](#)

فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انفا به الميزان فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي انفا به. نعم فاني قول الله تعالى بعضه بعضا ويختلف في الطاعن عن ابي هرث عن ابي طالب عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة في قوله تعالى متشابهة - [00:46:02](#)

يعني في اللغو والمرأة وليس وليس يشتهه بالطاعة قال ثمر الجنة اطيب. هم. عن ابي رزيان عن ابن عباس. لا يشبه شيء في جنتنا في الدنيا الا في الاسنان. هم. عن ابي - [00:46:52](#)

عن ابن عباس مم لا يشبه شيء منا في جنتنا في الدنيا الا في الاسماء. لا شك من حقائق القائمة في الدين نعم الاسلام وفي رواية من فهد الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. رواه ابن جرير في رواية وابن ابي حاتم من حديث ابي معاوية - [00:47:22](#)

كلاهما عن اعلى به قال عبد الرحمن بنات في قوله تعالى قال يعيشون اسمائه كما فعلوا والرمان والرمان. قالوا بجنة هذا الذي رزقنا من قوم في الدنيا متشابهة يعرفونه وليس - [00:47:42](#)

قوله تعالى الحي والغائط والبول من الاذى والمحكمة. هم. وفي رواية لا حول ولا بول ولا اذى ولا قدر الله اكبر ولا خلق رديء ونحو ذلك اقرب الله نعم نعم. يتعجبهم - [00:48:02](#)

مم يعني نحو ذلك قال المطهرة التي لا تحيد قال وكذلك قد حواء عليها السلام فلما عصت الله فلما اخفها الله تعالى اني خلقتكم مطهرة مم فما في هذه الشجرة وهذا غريب. مم. قال الحاضر ابو بكر من ذوي حدثنا ابراهيم محمد - [00:49:12](#)

نعم نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم نعم. معنا ونحن نعلم بعد قليل بعد قليل نعم سم قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ابو بكر مستوي حدثنا ابراهيم ابن محمد حسن بني جعفر بن محمد - [00:50:01](#)

فرض واحمد بن محمد ايش؟ عندنا قال الحافظ ابو بكر حدثنا ابراهيم بن محمد مم حدثني جعفر بن محمد واحمد بن محمد الخوارج. احمد بن محمد. الحواري. كان عنه مم. نعم. نعم. نعم. موجود عندنا بنزين. ايه. نعم - [00:50:31](#)

نعم؟ ويحدثنا ابراهيم محمد بن حرب. واحمد بن محمد الخوارج او حتى نشاط. ايه. نعم. هم. هم. طالما حدثنا محمد بن عبيدة حدثنا عبد الرزاق بن عمر الاثري هي ايه؟ البديعي ان لنا عبدالله بن المبارك عن شعبة عن قتادة عن ابي نورة عن ابي سعيد. عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - [00:51:01](#)

ولكم فيها ازواج مطهرة من الحيض والغائط والبزاة. هذا حديث غريب وقد رواه الحاكم في مستدركه عن محمد بن يعقوب عن الحسن ابن علي ابن عفان عن محمد ابن عبيد وقال صحيح على ترك الشيخين وهذا الذي دعاه فيه نظر فان عبد الرزاق - [00:51:39](#)

ابن عمر البديعي هذا قال فيه ابو حاتم بن سلطان البفتي لا يجوز الاحتجاج به. وهو الافضل ان هذا من كلام قتال كما تقدم والله اعلم وقوله تعالى وهم فيها خالدون هذا هو ثمن السعادة فانهم مع هذا النعيم في مقام امين من الموت والانقطاع - [00:51:59](#)

لا خير له ولا انتظر في نعيم ابدى على الدوام. والله المسؤول ان يحشرنا بهم وفيهم له ثواب. غفور رحيم ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من ثلثه ويستغفر المتقابلين فكذلك وزوجناهم بحو النعيم - [00:52:19](#)

يدعون فيها بكل فاكهة امنين. لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الدحين. ثم ان ربك ذلك هو الفوز العظيم. فقال في اولها ان المتهمين امين امين. لا يعتري خراب ولا دمار ولا فناء. بعد ذلك امنين. فهم امنون ومقامون ومحلم امن ايضا - [00:52:39](#)

فمسكن امن وهم امنون. هذه غاية النعمة ما هو غاية الكرامة الله اكبر نعم. الله المستعان. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا اما بعورة

فما فوقها. اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بها - [00:52:59](#)

الا مثلا يضل به كثيرا ويزيده كثيرا وما يهن به الا ذاك بين الذين ينطقون عهد الله من بعد ميثاقه ما امر الله به ان يوصل ويفسدون بالارض اولئك هم الخاسرون. عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن - [00:53:19](#)

وعمرة عين ابن مسعود وعن مات من الصحابة لما ضرب الله لما ضرب الله عليه مثلي بالمنافقين يعني قوله تعالى مثلهم كمثلها او كسيى من السماء الايات الثلاث قال المنافقون الله اعلى واجل - [00:53:39](#)

من ان يضرب هذه الامثال وانزل الله هذه الاية الى قوله تعالى هم الخاسرون. قال عبد الرزاق عن معمر القتادة لما ذكر الله تعالى يحفظ قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما - [00:53:59](#)

فما فوقها مم قال سعيد عن فسادها فان الله لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا مما قل او سحر. وان الله ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال اهل الضلالة ما اراد الله من ذكر هذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا - [00:54:19](#)

بعوضة فما فوقها قل بعبارة الاولى عن قتادة فيها اشعار ان هذه الاية وليس كذلك. رواية عن قتادة والله اعلم. هم وروى ابن دريش عن مجاهد نحو هذا الثاني عن قتادة. وقال ابن ابي حاتم روي عن الحسن واسماعيل ابن ابي طالب وقتادة - [00:54:39](#)

قال ابو جعفر الرازي عن الربيع كانت في هذه الاية قال هذا مثل ضربه الله للدنيا ان البعوضة تحيا ما جاءت فاذا سميت ماتت ذلك وكذلك مثل هؤلاء قوم الذين غلب لهم هذا المثل في القرآن اذا امتلأوا من الدنيا - [00:55:01](#)

الله عند ذلك ثم تلائم به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. هكذا رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم لابي جعفر عن الرضيع ابن انس عن ابي العالية الله اعلم فهذا خلافه في سبب النزول وقد اختاره جرير ما حكاه التدبير - [00:55:21](#)

انه امس بالسورة وغيراته ومعنى الاية انه تعالى اخبره انه لا يستحيي ان يسأل له اي لا يستنفذ وقيل لا يبدأ ان يضرب مثلا ما اي مثل كان باي شيء كان صغيرا كان او كبيرا وما ها هنا للتقليل - [00:55:41](#)

وتكون دعوة منصوبة على البدن كما تقول لاضربن ضربا معه فيسبق بادنئ شيء او تكون ما نكره موصوفة دفاع الله وزارة دليل ان ماء مرسولة وبعوضة مغرصة في اعرابها. قال وذلك سائر في كلام العرب انهم يعرضون صلة ماء ومن - [00:55:59](#)

في اعراضهما لانهما يقولان معرفة تارة ونكرة اخرى. كما قال كما قال حسان ابن ثابت يكفي بنا فضلا على من غيرها. وهو النبي محمد انجانا. قال ويجوز ان تقول بعورة منصوبة حج الدار. وتقديم سلام ان الله - [00:56:19](#)

على ريحته ان يضرب مثلا ان يضرب ما بين بعوضة الى ما فوقها. الله اكبر. وهذا الذي اختاره الكسائي والضراء. وقرأ الضحاك وابراهيم وعدله بعوضة صورة للرفع او ابن ابي عبله - [00:56:38](#)

نعم نعم. نعم. وقال ابني. هم. وتكون صلة نعم. كما في قوله تعالى تماما على الذي احسن. اي على الذي هو احسن. الله الذي قائل لك شيئا اي بالذي هو قائم لك شيئا. هم. قوله تعالى فما فوقها فيه قولان احدهما - [00:57:04](#)

الصغر والحقارة كما اذا وصف رجل بالدهن والسحر فيقول السامع نعم وهو فوق الان يعني وهذا قوم الكتاب وابي عبيد الله صالح الرازي وابي عبيد وابي عبيد قاله الرازي نعم واكثر المحققين - [00:57:47](#)

مم وفي الحديث لو ان الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء. والثاني فما فوقها فيما هو اكبر منه لانه ليس شيء اكثر ولا اصغر من البعوضة. وهذا قول قتال ابن دعامة واختيار جريح. هم. فانه يؤيده ما رواه مسلم عن عائشة - [00:58:13](#)

رضي الله عنها ان رسول الله صلى ثم قال ما من مسلم شاف شوك ما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه الاخير انه لا يحتقر شيئا يضرب به مثلا ولو كانت الحقارة البعوضة فما لا يستنفث - [00:58:33](#)

وعن خلقها كذلك لا يستنفذ من ضرب المثل بها. الله اكبر. كما ضرب المثل في الجبال وما لكن لما فيه من العبر. وانه سبحانه وتعالى الخلاق العليم على كل شيء وله الحكمة البالغة وله ان يضرب الامثال بالشيء الحقير وبالشيء الكبير. ففي ضرب الامثال عبر وذكرى لذوي الالباب - [00:58:53](#)

فاذا كان خلق جبل والجبل فيه اية هكذا خلق البعوضة وما يشبهها فيه عبر ايضا ايوا ومن خلقها وجعل فيها ما جعل من الاحساس

على صغرها وحقارتها ففيها ذلك عبرة واية ودلالة على قدرته العظيمة جل وعلا - [00:59:13](#)

سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. مم. وان يتلوهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت شغلت بيتا. وان - [00:59:33](#)

العنكبوت لو كانوا يعلمون. مم. وقال تعالى انكر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها وفرعها في السماء تؤتي اكلها كلهم باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. مم. ومثل كلمة - [01:00:05](#)

ان فيها شجرة خبيثة من فوق الارض ما لها من فراغ الذين امنوا في القول كانت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قال تعالى ضرب الله مثلا عزا مبعوثا لا يقدر على شيء الاية. هم. ثم - [01:00:25](#)

قال فضرب الله مثل رجلين احدهما اقسم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ان يأمر بالعدل الاية كما قال ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيها رزقناكم؟ الاية - [01:00:45](#)

وقال فرق الله مثلا رجلا فيه شركاء متكاتفون الاية. مم. وقالوا تلك الامثال نضرب اهل الناس وما يعقلها الا العالم وفي القرآن كثيرا. قال بعض السلف اذا سمعتوا المثل في القرآن الم نفهمه فكيف على نفسي؟ لان الله تعالى يقول - [01:01:05](#)

وتلك الانهار نضربها مناك وما يعقلها الا العالمون. قال في قوله تعالى ان الله لا يستحي في ان يضرب مثلا ما بعوضة وما فوقها.

فالانهار قريبها وكبيرها يؤمن بها المؤمنون. ويعلمون انها الحق من ربهم ويهديهم - [01:01:25](#)

بها قال قتادة فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. هم. اي يعلمون انه كلام الرحمن وانه من عند الله روي عنه جاهد والحسن والربيع بن انس نحو ذلك. وقال ابو العالية فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني - [01:01:45](#)

بهذا المثل واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ كما قال في سورة المدثر وما جعلناه ان ارينا ملائكة وما جعلنا فتنة

للذين كفروا. مم. ليستلزم الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا - [01:02:05](#)

ايمانا ولا يغتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض وكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويقي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو. هم. كذلك قال ها هنا يضل به - [01:02:25](#)

كثيرا ويحييه كثيرا وما يؤمن به الا الدين في تفسيره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعناة من الصحابة يضل به كثيرا يعني به المنافقين ويهدي به كثيرا يعني به المؤمنين فيزيد - [01:02:45](#)

بضلالهم الى ضلالتهم بما قد علموه حقا يقينا. من المثل الذي ورده الله بما طلب لهم. وانه لما موافق كثير من اهل الايمان والتصديق.

هم. ويزيدهم هدى وايمانا الى ايمانهم بتصديقهم بما قد علموه حقا يقينا انه موافق لما طلبه الله له وثلاث - [01:03:05](#)

واخراجهم بذلك واقرارهم وذلك هداية من الله لهم. وما يضل به الا الفاسقين. قال هم المنافقون وقال هم اهل النفاق وكذا قال ربيع بن انس وقال ابن زويد عن مجاهد - [01:03:35](#)

وما يدل به الا الفاسقين. قال يقول يعرفه التائبون فيكفرون به. فقال قتادة الله على بيتهم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي عن اسحاق والفاسق هو الخارج عن طاعة الله - [01:03:55](#)

بالنسبة للمنافق بالنسبة للكافر عند الاطلاق كلهم خرجوا عن طاعة الله والكافر خرج عنها علنا خرج عنها بالتلبيس والمخادعة. فلماذا كانت الامثال ضلالا لهم الا من اراد الله له الهداية نعم. نعم. ابراهيم ابن ابي عبدة. موحدة. مم. اسمه - [01:04:15](#)

آآ شنو؟ شنو؟ شنو؟ مم وكسر المعجمة مم ابنه يا اخوان الشامي اسمها ابا اسماعيل ثقة من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين

البخاري ومسلم وابو داوود وابن ماجه. الشامي الشامي - [01:04:38](#)

الشامي هم هم. حدثنا ابي عن اسحاق عن الخوارج وقال تعبد عن عمرو ابن عن مصعب ابن سعد قال كانت ابي فكنت قوله تعالى

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه الى اخر الاية وقالهم - [01:04:58](#)

وهذا الاسناد وان صح عن ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو تكبير على المعنى لا ان الاية اريد بها التصلى ان الاية اريد منها التنصيط

على الخوارج الذين خرجوا على علي النهروان - [01:05:38](#)

فانه لا يمكن ان يكونوا حالا دون الاية. الله. وانما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل. لانهم كونوا خوارج دروبهم عن طاعة الامام والقيام بشرائع الاسلام والفاسق في اللغة والخارج عن الطاعة ايضا. وتقول العرب فسقت الرف فسقت الرطباء - [01:05:55](#)

اذا خرجت من كتلتها ولهذا يقال لخروجها عن اكتئاب الفساد. وثبت في الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمسموات سنة في الحل والحرم الغبار والحزنة والحذر - [01:06:15](#)

والواجبات والعقرب والفهرة والكلب العطور. الاخر يشمل الكافر والعاصي. ولكن في استوصافه اشد واضحك. والمراد به الاية الفاسق الثابت والله اعلم بيمين انه وصفه بقوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعده عاقبه ويطعون - [01:06:35](#)

ما امر الله به ان يؤخذ ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون. وهذه الصفات صفات الكفار المبالغة في صفات المؤمنين وما قال تعالى في سورة الضعف فمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الاباب الذي - [01:06:55](#)

يلوحون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين ينقضون ما امر الله به ان يوصل ويذكرون ربهم ويخافون سوء الحساب الى انصاف الذين ينقضون عهد الله من بعده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض - [01:07:15](#)

ذلك لهم النعمة ولهم سوء الدار. الذي وطأ الذي وصف هؤلاء سلمك الله ونحن نعلم به بغرورة ان نسيان مثله او ما يقرب منه ممكن. اذا المرأة ايه ما تقدم؟ نعم نعم ونحن نقول ونحن نعلم ان الاتيان مم - [01:07:35](#)

مم او بما يقرب منه مظلم فان قلت ان الاتيان بمثل هذه السورة خارج عن مقدار البشر كان مكابرا مقدار نعم مقدارنا مقدور مقدار سلوى. ايه. كان مسافرة والاقدام على هذه المثابرة مما يطرح مما يفرق - [01:08:15](#)

نعم الا ولهذا السبب ان اختصرنا الطريق الثاني مم فقلنا ان بلغت هذه السورة ايه ذي الفصاحة حد الاعجاب. مم. لقد حصل المقصود وان لم تكن كذلك. مم. ايه. كان امتناعهم من - [01:08:41](#)

معارضة مع شدة دواعيه الى توجيهه الى تهوين امره معجزة على التقديرين يحسن المعجز يحصل المعجز هذا لفظه في حروفه والصواب ان كل سورة من القرآن معجزة نعم اجاب عن المؤلف الصواب انه معجب بنفسه - [01:09:01](#)

ما فيه من الفصاحة والاحكام كلمة ممكن. نعم. وهذا الرد عليه امين عبد الرحمن هنا نعم لكن في رواية عن الصحابة وعن في احاديث اخرى هذا في التفسير يعني. التفسير. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [01:09:41](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه رحمه الله تعالى. وقد هؤلاء وصية الله الى خلفه وامره رياء بما امره من طاعته ونهي عن ما نهاهم عنه عن معصيته من معصيته في كتبه وعلى لسان رسله ونقلهم ذلك - [01:10:21](#)

وقال اخرون بل هي بل هي في كفارها من الكتاب والمنافقين منهم وعهد وعبد الله الذين وما عاهده الله عليه بالسواط من العمل بما فيها واتباع محمد صلى الله عليه وسلم اذا دعى اذا بعث - [01:10:51](#)

وفي قلبه وبما جاء به من عند ربه ونذر من ذلك هو دخولهم به بعد معرفتهم لحقيقته. ذلك علم باللغة علم ذلك وكتمانه لمدارس الناس ان ذلك فاخبر تعالى انهم - [01:11:11](#)

وهذا اختيار رحمه الله تعالى وهو قول القاسم بن حيان وقال بل علم بهذه الاية بل علموا بهذه الاية. نعم. بل على بهذه الاية جميعا الكفر والشرك والنفاق واهل من الدالة الدالة على ربوبيته وعهده اليه في - [01:11:51](#)

نحتج به من معجزات التي لا يقدر احد من الناس. غير من ان يأتي بمثله قالوا ذلك ترك من اقرارهما قد بين لما قد تبيننت له صحته بالدالة وتكفي شهور الرسل والكتب مع علمهم ان ما اكلوا ما اتوا به حق. وروى الغني عن مقاتل ابن حيان ايضا - [01:12:21](#)

وهو اصل واليه ما لزم قد عز نفسه. فانه قال فما المراد باهل الله؟ ان تمارس فيه عقولهم على التوحيد وانه امر وصاهم به وفقهم عليه. وهو معنى قوله تعالى واشهدهم على - [01:12:51](#)

كقوله وقال اخر عليه وقال اخرون العبد الذي ذكره تعالى هو العبد الذي اخذه عليه حين اخرجه من صلب ادم الذي وصف في قوله تعالى واذا كان ربك من بني ادم من ظهور ذريته واشهدهم على انفسهم الست - [01:13:11](#)

ربكم قالوا بذلك تركهم وهكذا روي عن مقاتل بن حيان ايضا حتى هذه الاقوال ابن جرير في تفسيره. هم. وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية عهد الله من بعد نفاقه الى قوله اولئك هم الخاسرون. قال هي ست فصال من - [01:13:41](#)

اذا كان فيهم الظهر على الظهر على الناس يظهرها هذه الخصال. هم. اذا حدثوا سببوا واذا وعدوا قضا عهد الله من بعد ميثاقه وقطعوا ما امر الله به ان يوصل. واشهدوا - [01:14:11](#)

العرب واذا كانت الظهر عليهم اظهروا الخصال الثلاث. اذا حدثه سببه واذا وعدوا اخلفوا واذا اؤتمنوا قالوا وكذا قال الربيع بن انس ايضا وقال في الدين في الدين باسناده قوله تعالى - [01:14:31](#)

الذي ينقذون عهد الله من بعد ميثاقه. قال هو ما اود اليه في القرآن فاقروا به ثم كفروا فنقضوا ما هي التفاسير؟ كلها لا تنافي بينها والاية تعمها كلها. الذين - [01:14:51](#)

وعهد الله وقدر عليهم والذين عصوا الرسل وخالفوهم وطابعوا الهوى من هذه الامة علما قبلنا من اليهود والنصارى وغيرهم كلهم داخل في هذا كلهم ملعون بالله وكلهم ظالون. لانهم عرفوا وانكروا - [01:15:11](#)

الهوى وعفوا المولى عز وجل. ابائهم وارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب قالت عليه ذي الحجة في هذا. والله عهد الى عباده على ايدي الرسل عليهم الصلاة والسلام وقواهم على التوحيد لكنهم تابعوا الشياطين وقطعوا الهوى - [01:15:28](#)

الرسل ونبذوا كتاب الله ورأوا الهدي وتعمهم هذه الايات جميعا وان كان من العرب ومن العجم من هذه الامة ومن من قبلهم فلا يعاقب تعم الجميع ويستحقون هذا الذنب وهذا نص الكفار جميعا الا يقول - [01:15:58](#)

صار وطنيين نسأل الله العافية وقال انهم لا يقطعون ما امر الله به ان المراد به صلة الارحام والقربان. كما فسر قتادة وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا - [01:16:18](#)

وبالارضية تقطعوا ارحامكم ووجههم ذلك وكل ما امر الله بوصله وفعله وتركوه صلة الرحم والصلة والايامن بالله ورسوله والايامن بالملائكة وبالكتب والايام والايام وبهذا ومن قطع شيئا ووصله الله دخل في عمره نسأل الله العافية. نعم. وقال مقاتل بن صيام في قوله تعالى - [01:16:38](#)

انكم خاسرون قال في الاخرة وهذا كما قال تعالى اولئك لهم لا من ولد سوء الدار وقال الضحاك عن ابن فكل شيء نسبه الله الى غير يوم الاسلام باسمه مثل خاسر وانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام - [01:17:08](#)

فانما يعني في قوله تعالى اولئك هم الخاسرون. الخاسرون جمع خاسر وهم الناقصون انفسهم حضورهم بمعصية الله بمعصيتهم بمعصيتهم الله من رحمته كما يكفر الرجل في يوضع من رأس ماله في بيعه. ان يتسرح السرطان. الخسارة خسرتان في الدنيا والاخرة. خسارة الارباح - [01:17:28](#)

قد تكون كسرة طفيفة قد تكون خسارة كبيرة بان تكشف عليه الاموال بالحرام وبالغرق ما يعظم الخسران قد تكون طفيفة بان يكشف بعضه المتاع بسرقة او قليل او ما اشبه ذلك. هكذا كثرة الدين نعوذ بالله. خسارة الكافرين خسارة كبرى - [01:17:58](#)

اعوذ بالله كاملة جل وعلا خشية الدنيا والاخرة ذلك وهناك خسارة اقل وهي خسارة العاصي العاصي يخسر بعض ربحه المؤمنون ربحوا السعادة الكاملة ودخلوا الجنة من اول رحلة والعاصي الذي دخل النار بمعصيته - [01:18:18](#)

وفاته بعض الذبح وان لم يخلد في النار لكن على كل حال حصل له خسارة خسارة ربحها المؤمنون ويخسرهما حصل له مدة طويلة في النار او قليلة. وخسارة حاصلة. لكنها دون خسارة الكفار - [01:18:44](#)

صلاة الكهف الاعظم لان خسر الاخرة ضده جميعا وصار للنار ابد والعاصي الذي دخل النار له كفران لكنها لكنه دون كثرة وهكذا فسق الظلم والكفر ونحو الايمان. نسأل الله العافية. وكذلك الملاحق والكافر قدر بحرمان الله اياه - [01:19:01](#)

التي خلقها لعباده في القيامة احوج ما كانوا الى رحمته قالوا من خسر الرجل خجلا خسر الرجل كفرا وقسارى كما قال جرير بن عطية ان سليفا في خسر انه اولاد قوم خلقوا اخي - [01:19:21](#)

انه كيف تكفرون بالله فاليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد رحمه الله

تعالى قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [01:19:41](#)  
تعالى قال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاكهة كنتم يميئتم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون يقول تعالى محتجا على وجوده  
وقدرته وانه الخالق المتشرد في عباده تكفرون بالله اي كيف تجحدون وجوده او صامدون معه غيره وكنتم امواتا فاحياكم اي -  
[01:20:17](#)

من عدم فاخرجكم من الوجود كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم صادقون؟ ام خلق السماوات والارض دل على المسلمون  
وقال هل اتى على الانسان حين من الله لم يكن شيئا مذكورا والايات في هذا كثيرة - [01:20:57](#)  
وقالت نسيان الثوري عن ابي اسحاق عن ابي الاحوط عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قالوا قالوا ربنا امثل اثنتين واخيرا اثنتين  
قال هي التي في البقرة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميئتم ثم - [01:21:17](#)  
وقال ابن جريب عن عطاء امن رضي الله عنهما قال كنتم امواتا فاحياكم امواتا في اصلاب اعدائكم لم تكونوا بان حتى خلقكم ثم  
يميئتم موة الحق. ثم يحييكم حين يبعثكم. قال وهي مثل قوله امتنا شيء - [01:21:37](#)  
وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا امسنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلقكم فهذه ليستة ثم  
احياكم فخلقكم فهذه حياة ثم يميئتم - [01:22:01](#)

سترجعون الى القبور فهذه ملكة اخرى ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة اخرى ضرورة قوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم  
ثم ثم يحييكم وهكذا روي عن سنده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [01:22:21](#)  
وعن مرة عن ابن مسعود وعن مات من الصحابة وعن ابي العالية والحسن البصري ومجاهد وقتادة وابي صالح واعطى من فرصان  
نحو ذلك. وقال الثوري عن السدي عن ابي صالح عن ابي صالح رحمه الله - [01:22:51](#)  
قال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميئتم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون قال في القبر ثم يميئتم. وقال ابن جرير عن  
يونس عن ابن رب عن عبد الرحمن بجيبه اسلم. خلقكم في ظهر - [01:23:11](#)  
ثم اخذ عليكم الميثاق ثم اماكم ثم خلقكم في الارحام ثم اماكم ثم احياكم يوم القيامة وذلك بفضل الله تعالى قالوا ربنا امتنا  
واحيتنا اثنتين وهذا غريب والصحيح ما تقدم عنه عن ابن مسعود وابن عباس واولئك الجماعة من الصادمين. وهو كقوله تعالى -  
[01:23:31](#)

قل الله يحييكم ثم يميئتم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا حق بين الناس كانوا عدما ابوه  
ادم عدم وذريته عدم هذا موت لانه شيء لا - [01:24:01](#)  
كسلة ولا وجود له. امهاتهم. حياة مستمرة حتى اخرجهم من البطون ثم اماته سبحانه وتعالى في الدنيا ثم احياهم الحياة الكاملة يوم  
القيامة وهما حياتان وموتتان موتتان بالنسبة عدم او في الاصناف ثم في الارحام ثم علق ثمرة ثم جاءتهم الحياة - [01:24:21](#)  
قبل وجودهم اموات عدن وهكذا بعد وجودهم في الارحام لطف الجماد لا حرج فيه. ثم العلاقة ثم المرة ثم جاءت الحياة من الروح  
من الحضور ثم ما جاء الموت بعد ذلك ثم جاءت الحياة الاخرى التي هي اجمل الحياتين يوم القيامة اما - [01:24:51](#)  
قال في فضله - [01:25:17](#)